بيان الرؤية لمرشحة مصر لانتخابات منصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي

د. حنان مرسي

تسريع الإنجاز بكفاءة وفعالية وضمان خضوع مفوضية الاتحاد الأفريقي للمساءلة لتحقيق أفريقيا التي نريدها

تعيش أفريقيا لحظة محورية في تاريخها. فقد تآكلت عقود من التقدم الإنمائي بسبب تسونامي من الصدمات العالمية، واستنفاد الهوامش الوقائية للسياسات العامة، وارتفاع مستويات الديون في ظل تمويل شحيح لا يمكن تحمل تكاليفه. وتواجه القارة تحديات غير مسبوقة: فأكثر من نصف فقراء العالم يقيمون في أفريقيا، كما أن 600 مليون أفريقي يفتقرون إلى الكهرباء. ومع ذلك، تمتلك أفريقيا إمكانات هائلة، حيث أن سكانها من الشباب، وتتمتع بـ 60% من إمكانات الطاقة الشمسية في العالم، واحتياطيات كبيرة من المعادن الخضراء، والقدرة على امتصاص ثلث احتياجات العالم من الكربون. يجب أن تستفيد أفريقيا من أصولها الأكثر قيمة وغير المستغلة بشكل كافٍ - النساء والشباب والقطاع الخاص - وأن تعزز استخدام الرقمنة. وتتطلب مواجهة هذه التحديات وإطلاق العنان لإمكانات أفريقيا حلولاً جماعية وإقليمية، على أن يكون الاتحاد الأفريقي في القلب منها، مما يمكّن أفريقيا من بلورة مصيرها بفاعلية وتأكيد نفوذها على الساحة العالمية.

إن طموحي لتولي منصب نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي نابع من التزامي الراسخ ببناء أفريقيا مزدهرة ومتكاملة وموحدة تخدم مواطنيها على أفضل وجه، مدعومة بمفوضية اتحاد أفريقي أكثر فعالية وكفاءة وأكثر خضوعًا للمساءلة بقيادة الدول الأعضاء. إن رؤيتي متجذرة بعمق في التطلعات والأهداف الواردة في أجندة 2063 - أفريقيا التي نريدها. ولتحقيق هذه التطلعات، سأركز على المجالات التالية:

تسريع الإصلاحات المؤسسية والنهوض بالقدرات المؤسسية

هدفي هو الإسراع في تنفيذ الإصلاحات المؤسسية التي نصت عليها قرارات رؤساء دول الاتحاد الأفريقي بطريقة شفافة وضمان أن تظل مفوضية الاتحاد الأفريقي تحت قيادة الدول الأعضاء. وستكون معالجة المخاوف المتعلقة بتضخم الهياكل، والخلل في المبادرات والجهود، والحاجة إلى تعميق مشاركة مفوضية الاتحاد الأفريقي مع الدول الأعضاء على رأس أولوياتي. فالاستثمار في بناء القدرات في جميع كيانات الاتحاد الأفريقي أمر أساسي لزيادة فعاليتها وتعزيز قدرتها على الإنجاز باستخدام الموارد الداخلية وتعبئة الموارد وإدارتها بفعالية. ومن خلال العمل عن كثب مع الدول الأعضاء، سأقوم بتطوير عملية التوظيف، بما يضمن شفافية الإجراءات القائمة على الكفاءة التي تفي بحصص الدول وتجتذب أفضل الكفاءات. ومن خلال تشجيع التعلّم المستمر، والتخطيط الاستراتيجي للقوى العاملة، والمراجعات المنتظمة للأداء، يمكننا معالجة الثغرات في المهارات وضمان جاهزية القوى العاملة لدينا لمواجهة التحديات المستقبلية مع الحفاظ على تحفيزها وتعزيز قدرتها التنافسية. سأعمل على جعل مفوضية الاتحاد الأفريقي منظمة عالية الأداء تقدم نتائج ملموسة للدول الأعضاء والمواطنين الأفارقة.

تعظيم الاستفادة من الموارد

هدفي هو تحسين الفعالية من ناحية التكلفة عبر ترشيد النفقات وإعادة توجيه الموارد بهدف تحقيق مردود أكبر. ومن الأهمية بمكان تحسين استخدام الموارد الحالية وبناء أوجه تعاون قوية بين الإدارات وأجهزة الاتحاد الأفريقي. ولتحقيق قيمة أفضل مقابل المال بالنسبة للدول الأعضاء، سيتم تعزيز كفاءة الإنفاق، وتحقيق أفضل استخدام ممكن للموارد المحدودة من خلال تحديد الأولويات وتحسين أساليب العمل والاستخدام الفعال للتكنولوجيا. إنني أدرك أن الاتحاد الأفريقي لديه أصول عقارية في جميع أنحاء أفريقيا وحول العالم لا تدر دخلاً في الوقت الحالي. سأستفيد من هذه الأصول لتوليد مصادر دخل دائمة للاتحاد الأفريقي وتخفيف العبء المالي على الدول الأعضاء. سيؤدي تبني الرقمنة وأدوات الذكاء الاصطناعي إلى رفع الكفاءة وزيادة الإنتاجية إلى آفاق جديدة. كما سيكون تعميق تدقيق الدول الأعضاء في المفوضية أداة رئيسية في هذه الجهود على النحو الموضح أدناه.

تعميق تعبئة الموارد

إن تعميق تعبئة الموارد أمر ضروري لتحقيق أهدافنا الطموحة. وإدراكاً للتحديات الاقتصادية والمالية التي تواجهها الدول الأعضاء؛ سأعمل جاهدة على تعبئة المزيد من الموارد الطوعية من الدول الأعضاء مع تنويع مصادر التمويل من خلال الشراكات الاستراتيجية مع المؤسسات المالية الأفريقية والدولية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. وسيكون تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص والحلول التمويلية المبتكرة عاملاً أساسياً لنجاحنا. وعلاوة على ذلك، سأسعى إلى رفع مستوى الوعي بين الدول الأعضاء ومواطنيها حول الأهمية الحاسمة لتمويل الاتحاد الأفريقي ومبادراته، وتعزيز الشعور بالمسؤولية المشتركة.

تعزيز الحوكمة المؤسسية والمسائلة

سيكون تعزيز الحوكمة والمسائلة المؤسسية في طليعة الجهود التي سأقوم بها. ويشكل اعتماد المعايير المحاسبية الدولية لأفضل الممارسات المحاسبية المناسبة للمفوضية إحدى أولوياتي. وسيكون تعزيز الامتثال لتوصيات مراجعة الحسابات وضمان المتابعة السليمة للقضايا التي تثيرها الدول الأعضاء جزءاً لا يتجزأ من خطتي. وستضمن معالجة نقاط الضعف في مجال المشتريات وتنفيذ أنظمة مالية ومراقبة قوية، إلى جانب عمليات المراجعة الداخلية والخارجية المنتظمة للحسابات ضمان لتحقيق الشفافية والمساءلة في استخدام موارد الاتحاد الأفريقي. كما ستتم الاستفادة من التكنولوجيا لتبسيط العمليات المالية وتعزيز آليات الإبلاغ والمساءلة.

تعزيز شراكات أقوى ومتنوعة لتحقيق أثر جذري

هدفي هو بناء شراكات قوية ومتنوعة، ترتكز على الملكية الأفريقية، من أجل إحداث أثر نوعي. ومن خلال تبني نظام بيئي متكامل من التعاون القوي مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية والمؤسسات المالية الأفريقية والأمم المتحدة والشركاء الآخرين، استناداً إلى الأولويات والاحتياجات الأفريقية، سنحقق أثراً قابلاً للتطوير وزيادة الموارد الأساسية. سيؤدي تعظيم أوجه التعاون مع الشركاء إلى تسريع تقدمنا نحو تحقيق أجندة 2063، وسأستفيد من شبكتي الواسعة لتعزيز الشراكات الأفريقية والعالمية على حد سواء، والدعوة إلى مصالح أفريقيا على الساحة العالمية وتعزيز الحلول التي تقودها أفريقيا للتحديات العالمية. وسأشرك الدول الأعضاء في صياغة استراتيجية الشراكة لضمان الملكية الأفريقية.

اعتماد نهج يركز على الشعوب في التنمية

إنني أطمح إلى أفريقيا التي تعتمد في تنميتها على الإنسان، مع الاعتماد على الإمكانات الهائلة للشعوب الأفريقية. هدفي هو وضع المرأة والشباب في قلب مبادرات مفوضية الاتحاد الأفريقي. ولتعزيز مشاركة الشباب مع الاتحاد الأفريقي وملكيتهم لأجندة 2063، نحتاج إلى استراتيجيات اتصال مبتكرة مصممة خصيصًا لتلبية توقعاتهم المتطورة. يجب أن تكون مفوضية الاتحاد الأفريقي مثالاً يُحتذى به في تعزيز عملية صنع السياسات الشاملة، وضمان إدراج أصوات النساء والشباب والمجتمعات المهمشة. واستناداً إلى خبرتي الرائدة في مجال تعميم المساواة بين الجنسيْن، سأحرص على أن تعكس سياسات ومشاريع الاتحاد الأفريقي الاعتبارات الجندرية. كما سأسعى إلى تعزيز تواصل مفوضية الاتحاد الأفريقي مع المغتربين والمجتمع المدني وتعزيز التعاون المنهجي مع البرلمانات والسلطات المحلية والقطاع الخاص.

معًا، سننشئ اتحادًا أفريقيًا مرنًا وشاملًا ومؤثرًا، مستعدًا للتعامل مع تعقيدات عصرنا لدعم تطلعات شعوبنا.